

كتاب التوحيد (1) | برنامج أصول العلم الرابع | المستوى الأول

| شرح الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله الذي جعل للعلم اصولا. وسهل بها اليه وصولا وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله - 00:00:00

الله عليه وعلى الله وصحبه ما بينت اصول العلوم. وسلم عليه وعليهم ابرز المنطوق منها والمفهوم اما بعد فهذا المجلس الاول في شرح الكتاب التاسع من برنامج اصول العلم في سنة - 00:00:20

الرابعة ست وثلاثين واربع مئة والف وسبعين وثلاثين واربع مئة والف. وهو كتاب التوحيد الذي هو وحق الله على العبيد. امام الدعوة الاصلاحية في جزيرة العرب في القرن الثاني عشر. الشيخ محمد بن عبدالوهاب - 00:00:40

سلیمان التمیمی رحمة الله. المتوفی سنة ست ومائتين والف. نعم. احسن الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمین وصلی الله وسلم وبارک على نبینا محمد وعلی الله وصحبه اجمعین اللهم اغفر لنا - 00:01:00

شيخنا ولوالدينا وللحاضرين وجميع المسلمين. قال امام الدعوة رحمة الله تعالى في كتابه التوحيد الذي هو حق الله على العبيد نفعنا الله بعلمه وعلمکما في الدارين بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلی الله على محمد - 00:01:20

وعلى الله وصحبه وسلم كتاب التوحيد. ابتدأ المصنف رحمة الله كتابه بالبسملة ثم ثنى بالحمدلة ثم ثلت بالصلوة على محمد وعلى الله وصحبه مع التسلیم عليه وعليهم. وهؤلاء الثلاث من اداب التصنيف اتفاقا. فمما استحسن ادبا عند ابتداء - 00:01:40

تصانیف بدؤها بجملة من المقاصد منها الثلاث المذکورات. ثم قال باب التوحيد. ومقصود الترجمة بيان وجوب التوحيد. ومقصود الترجمة بيان وجوب التوحيد. وان الله اوجبه على العبيد. نعم. احسن الله اليکم. قال - 00:02:10

رحمه الله تعالى وقول الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. قوله تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولنا لا نعبد الله واجتنبوا الطاغوت. وقوله تعالى وقضى ربک الا تعبدوا الا ایاه وبالوالدين - 00:02:40

احسانا الایة وقوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. الایة وقوله تعالى قل تعالى واتلوا ما حرم ربکم عليکم الا تشركوا به شيئا. الایات. قال ابن مسعود رضي الله عنه من اراد ان ينظر الى وصیة - 00:03:00

محمد صلى الله عليه وسلم التي عليها خاتمه فليقرأ قوله تعالى واتلوا ما حرم ربکم عليکم الى قوله ان هذا صراطي مستقیما فاتبعوه الهدایا. وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه انه قال كنت رديف النبي صلى الله عليه - 00:03:20

معنا حمار فقال لي يا معاذ وتدري ما حق الله على العباد وما حق العباد على الله قلت الله ورسوله اعلم قال حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا. وحق العباد على الله الا يعذب من لا يشرك به شيئا - 00:03:40

رسول الله افلا ابشر الناس؟ قال لا تبشرهم فيتكل اخرجه في الصحيحين. ذكر المصنف رحمة الله في تحقيق الترجمة سبعة ادلة. وتقديم ان مقصود الترجمة هو بيان وجوب التوحيد هل هنا للعهد؟ فالمراد به توحيد العبادة. فالمراد به توحيد العبادة والالهية - 00:04:00

وما وراءه من انواع التوحيد فهو تابع له. فالدليل الاول قوله تعالى وما خلقت الجن ان والانس الا ليعبدون. دلالته على مقصود الترجمة في قوله الا ليعبدون فيه بيان ان الحكمة من خلق الجن والانس هي عبادة الله - 00:04:30

والعبادة عند الاطلاق في خطاب الشرع يراد بها التوحيد. والعبادة عند الاطلاق في خطاب الشرع بها التوحيد. قال ابن عباس كل امر بالعبادة في القرآن فمعنى التوحيد. كل امر بالعبادة - 00:05:00

القرآن فمعنى التوحيد ذكره البغوي في تفسيره. فالجن والانسان مخلوقون لاجل للقيام بتوحيد الله. فهو واجب عليهم. فهو واجب عليهم لانه الحكمة من خلقه والدليل الثاني قوله تعالى ولا قادر بعثتنا في كل امة رسولنا الاية. ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين - 00:05:20

احدهما في قوله ان اعبدوا الله فانه امر بالعبادة. والامر للايجاب وتقدير ان العبادة في القرآن هي التوحيد. فيكون التوحيد واجبا. فيكون التوحيد واجبا. والآخر في قوله واجتنبوا الطاغوت. فانه امر بمبادرته - 00:05:50

ولا تتحقق للعبد مجانية الطاغوت الا بتوحيد الله. يرحمك الله. ولا تتحقق للعبد مجانية الطاغوت الا بتوحيد الله. فيكون توحيد الله واجبا. لتوقف في حصول مجانية الطاغوت عليه. لتوقف حصول مجانية الطاغوت الواجبة عليه - 00:06:20

والدليل الثالث قوله تعالى وقضى ربكم الا تعبدوا الا اياته. وبالوالدين احسانا. الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله الا تعبدوا الا اياته. وفيه الامر بعبادة الله وهي التوحيد كما تقدم. لانها قضاء الله الشرعي الديني - 00:06:50

فقوله وقضى هنا للدلالة على الامر الشرعي الديني. فقوله وقضى هنا للدلالة عن الامر الشرعي الديني. المفید للامر المفید للامر موضوعي في خطاب الشرع للاجابة. الموضوعي في خطاب الشرع للاجابة. فيكون التوحيد واجبا - 00:07:20

والدليل الخامس او الرابع قوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين. احدهما في قوله واعبدوا الله فانه امر بالعبادة وهي التوحيد والامر للايجاب فيكون التوحيد واجبا. فانه امر - 00:07:50

بالعبادة وهي التوحيد والامر للايجاب فيكون التوحيد واجبا. والآخر في قوله ولا تشركوا بي شيئا فانه نهي عن الشرك. يدل على حرمتها. ويستلزم الامر بمقابلة ويستلزم الامر بمقابلة. وهو التوحيد. وهو التوحيد - 00:08:20

سيكون التوحيد واجبا. فيكون التوحيد واجبا وخلاصة ما يفيد النهي انا وجدته في خطاب الشرع انه يفيد امرین احدهما حرمة المذکور في النهي. حرمة المذکور في النهي والآخر الامر بمقابلة. والآخر الامر بمقابلة. وتكون دلالة النهي - 00:08:50

التحريم باعتبار الوضع الشرعي واللغوي. واما دلالته على الامر بمقابلة فهي على وجه الاستلزم اي اللزوم. فاذا نهينا عن شيء فاننا نؤمر بمقابلة. كالذی ذكرنا في قوله تعالى ولا تشركوا به شيئا فان اصل الخطاب امر ام نهي ؟ ایش ؟ فان اصل الخطاب نهي وهو يفيد حرمة - 00:09:29

المذکور معه وهو الشرك. ثم يفيد ثانية الامر بمقابلة استلزماما وهو توحيد الله سبحانه وتعالى. فيكون التوحيد واجبا على هذا الوجه الذي ذكرناه. والدليل الخامس قوله تعالى قل تعالوا اكلوا ما حرم ربكم عليكم لا تشركوا به شيئا الايات. ودلالة على مقصود الترجمة - 00:09:59

في قوله ان لا تشركوا به شيئا. فانه نهي عن الشرك. يستلزم الامر بمقابلة يسْتلزم الامر بمقابلة وهو التوحيد الامر للايجاب فيكون التوحيد واجبة. فيكون التوحيد واجبا - 00:10:29

الاية من این يستفاد النهي عن الشرك من قوله تعالى لا تشركوا به شيئا فلا ناهي وتشركوا فعل مجزوم انهی يعني عنه. فهنا للنهي هذا وجه والوجه الثاني احسنت ما حرم ربكم عليكم. والدليل السادس - 00:10:59

ابن مسعود رضي الله عنه انه قال من اراد ان ينظر الى وصية محمد صلى الله عليه وسلم الحديث رواه الترمذی. واستناده صحيح. والخاتم بفتح التاء تكسر ايضا فيقال الخاتم وخاتم. ودلالته على مقصود الترجمة. في جعل - 00:11:28

ما تضمنته الايات المذکورات من النهي عن الشرك والامر بالتوحيد وصية النبي صلى الله عليه وسلم يجعل ما تضمنته الايات من الامر بالتوحيد والنهي عن الشرك وصية النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:58

والوصية اسم لما يعظم شرعا وعرفا. والوصية اسم لما يعظم شرعا وعرفا وتعظيم المذکورات في الايات جاء تارة بالامر وجاء تارة بالنهي جاء تارة بالامر وجاء تارة بالنهي. وفي ضمنها النهي عن الشرك - 00:12:22

والامر بالتوحيد وفي ضمنها النهي عن الشرك والامر بالتوحيد. المفیدان وجوب التوحيد على ما قدم بيانه المفیدان وجوب التوحيد على ما تقدم بيانه والوصية التي يخبر بها جماعة من الصحابة عن النبي صلی الله علیه وسلم لا يریدون بها ان - 00:12:55 لا يذکرونہ هو عین الموصی به فقط. فالروايات متعددة عن جماعة من الصحابة ان النبي صلی الله علیه وسلم اوصی بکذا او اوصی بکذا او اوصی بکذا ويدکرون اشياء مختلفة. ومرادهم ما صح به - 00:13:24

الخبر ان النبي صلی الله علیه وسلم اوصی بكتاب الله. وان ما يذکره واحد منهم هو مما جاء في كتاب الله عز وجل فهذه قاعدة في الجمع بين ما تنوّع به الخبر عن وصية النبي صلی الله علیه وسلم التي - 00:13:44

ذکرها جماعة من الصحابة بان يقال ان كل واحد منهم اخبر عن شيء يرجع الى القرآن. فالنبي صلی الله علیه وسلم لم يتّب وصية مكتوبة. وانما اوصى بكتاب الله. فاخبر جماعة من الصحابة عن افراد من تلك الوصية - 00:14:04

لا يریدون انها عین الموصی به لكنها من جملة ما اوصى به النبي صلی الله علیه وسلم. والدليل السابع حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه انه قال كنت رديف النبي صلی الله علیه وسلم على حمار. الحدید اخرجه - 00:14:24

في الصحيحين اي البخاري ومسلم. فان من قواعد العزو عند المحدثين ان الثنینية بخاري ومسلم. فمن قواعد العزو عند المحدثين ان الثنینية للبخاري ومسلم. فاذا قالوا اخرجاه او ولهما او وفيهما او ورويا فالمراد بهما البخاري ومسلم - 00:14:44

وذلك على مقصود الترجمة في قوله صلی الله علیه وسلم حق الله علی العباد ان يعبدوا خذوه ولا يشرکوا به شيئا. فجعل التوحيد حق الله علی العباد. فجعل التوحيد حق الله علی العباد. وكلمة حق في خطاب الشرع موضوعة للدلالة على الامر - 00:15:14 وكلمة حق موضوعة في خطاب الشرع للدلالة على الامر. ذکرہ ابو عبد الله ابن القیم في بداع الفوائد والامیر الصناعی في بغيت الامن. والامیر الصناعی في بغيت الامر فاذا وقع في الخطاب الشرعي ذکر کلمة حق فالذکور معها مأمور به. فالذکور معها -

00:15:44

مأمور به. والامر للايجاب فيكون التوحيد المذکور في الحديث واجبا. فيكون التوحيد المذکور في الحديث حقا لله واجبا. احسن الله اليکم قال رحمة الله تعالى فيه مسائل الاولى الحکمة في خلق الجن والانس الثانية ان العبادة هي التوحيد لأن الخصومة -

00:16:14

فيها الثالثة ان من لم يأت به لم يعبد الله ففيه معنى قوله ولا انت عاملون ما اعبده. الرابعة والحكمة في ارسال الرسل قل الخامسة ان الرسالة عمت كل امة. السادسة ان دین الانبياء واحدة. السابعة المسألة الكبيرة ان عبادة الله - 00:16:42

لا تحصل الا بالکفر بالطاغوت ففيه معنى قوله تعالى الثامنة ان الطاغوت عام في كل ما عبد من دون الله. قوله رحمة الله الثامنة ان عام في كل ما عبد من دون الله. مراده ان كل معبد من دون الله فهو - 00:17:02

وطاغوت ان كل معبد من دون الله فهو طاغوت. ولو كان غير راض بذلك. ولو كان غير راض بذلك كالانبياء والصالحين. والطاغوتية هنا باعتبار رفعه الى مقام الالوهية والطاغوتية هنا باعتبار رفعه الى مقام الالوهية. بفعل اولئک العابدين له. بفعل اولئک العابدين له. وتقديم ان الطاغوت يقع على معنیین. احدهم عام وهو كل ما تجاوز به العبد حده من معبد او متبع او مطاع.

عام هو كل ما تجاوز به العبد حده من معبد او متبع او مطاع. ذکرہ ابن القیم - 00:18:02

في اعلام الموقعين وجعله عبد الرحمن بن حسن وصاحبہ سليمان بن سحمان احسن ما قيل في حده ومنه المعنی الذي ذکرہ المصنف هنا. والآخر خاص. وهو الشیطان. والآخر خاص والشیطان. نعم. احسن الله اليکم - 00:18:32

قال رحمة الله تعالى التاسعة عظم شأن ثلاث الآيات المحکمات في سورة الانعام عند السلف وفيها عشر مسائل اولها الشرک وختمتها بقوله ولا تجعل مع الله الها اخر فتلقى في جهنم - 00:18:57

ونبهنا الله سبحانه على عظم شأن هذه المسائل بقوله ذلك مما اوحى اليك ربک الحکمة الحادیة عشرة ایات سورة النساء التي تسمی ایة الحقوق العشرة. بدأها الله تعالى بقوله واعبدوا الله - 00:19:27

لا يشرکوا به شيئا. الثانية عشرة التنبیه على وصية رسول الله صلی الله علیه وسلم عند موته. قوله رحمة الله الثاني عشرة تنبیه على

وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم عند موته اي بما ورد في حديث ابن مسعود - 00:19:47

على الوجه الذي تقدم بيانه. وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم اوصى بكتاب الله. ان النبي صلى الله عليه وسلم اوصى بكتاب الله. ولم تحفظ عنه وصية مكتوبة. واحبر عنه اصحابه باشیاء ترجم - 00:20:07

الى كتاب الله واحبر عنه اصحابه رضي الله عنهم باشیاء مختلفة ترجع الى كتاب الله. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى الثالثة عشرة معرفة حق الله علينا الرابعة عشر معرفة حق العباد عليه اذا ادوا حقه - 00:20:27

الخامسة عشر ان هذه المسألة لا يعرفها اكثرا الصحابة. قوله رحمه الله الخامسة عشرة ان هذه المسألة لا الاخوة اكثرا الصحابة اي جزاء من عبد الله ولم يشرك به شيئا. اي جزاء من عبد الله - 00:20:47

ولم يشرك به شيئا. الا يعذبه الله. الا يعذبه الله. فهم جهلو الجزاء ولم يجعلوا المأمور به. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى السادسة عشرة جواز كتمال العلم - 00:21:07

المصلحة السابعة عشر عن استحباب بشارة المسلم بما يسره. الثامنة عشرة الخوف من الاتكال على سعة رحمة الله التاسعة عشرة قول المسؤول عما لا يعلم الله ورسوله اعلم. قوله رحمه الله التاسعة عشرة قول - 00:21:27

عما لا يعلم الله ورسوله اعلم. اي في المسائل الدينية الشرعيات. اي في المسائل الدينية الشرعيات. في الحياة وبعد الممات. في الحياة وبعد الممات دون المسائل الكونيات القدرية. دون المسائل الكونيات القدريات - 00:21:47

فيختص علمها بالله. فمن سئل عن شيء لا يعلمه مسأله لها حالة. فمسأله لها حالة. الحال الاولى ان تتعلق بالشرائع الدينية ان تتعلق بالشرعيات الدينية. والحال الثانية ان تتعلق بالقدريات الكونية - 00:22:17

ان تتعلم بالقدريات الكونية. فيجوز في الاولى قول الله ورسوله واعلم ولو بعد موته فانه واقع في كلام السلف رحهم الله. ويمتنع قوله الثانية ويمتنع قوله في الثانية. والاكمل في الاولى قول الله اعلم - 00:22:47

لكن زيادة ذكر الرسول صلى الله عليه وسلم جائز. لكن زيادة ذكر الرسول صلى الله عليه وسلم جائزة مثلا لو سألك سائل وقال لك كم الحد الاقل الذي تكون فيه الزكاة من الابل - 00:23:17

وانت لا تعلم. فانك اما ان تجيب بقولك الله اعلم وهذا اكمل. والآخر ان تقول الله الله ورسوله اعلم. فهذا جائز. لانه صلى الله عليه وسلم اعلم الخلق بالشرعيات. ولو - 00:23:37

لم تقع الا بعد موته ولو لم تقع الا بعد موته. مثلا لو قيل ما حكم كذا وكذا وذكرت معاملة مالية حادثة. فانه يجوز ان يقال فيها الله ورسوله اعلم. لان النبي - 00:23:57

الله عليه وسلم اعلم بحكم الشرع كيما كان متعلقه. ولو قيل متى ينتهي الشتاء فانك تقول الله اعلم ولا تذكروا الرسول صلى الله عليه وسلم حينئذ بخلاف علمه بقدر الكون - 00:24:17

نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله العشرون جواز تخصيص بعض الناس بالعلم دون بعض. قال جواز تخصيص بعض بعض الناس في العين دون بعض. ليش؟ ليش في خصوص الناس - 00:24:37

لماذا يخصص طيب بدون الحديث يعني قاعدة يقول جواز تخصيص بعض الناس بالعلم دون بعض. بماذا ليش يخصصهم يعني قد يكون بالنسبة لبعض الفتنة يعني هذا يقول الاخ ما بيانه؟ ملاحظة لمداركهم تارة. فقد يكون مما يدركه قوم - 00:24:54

لما فهمهم وجودتها ولا يدركهم قوم اخرون فيخص به قوم دون قوم لاجل مداركهم وفي الصحيح ان عمر رضي الله عنه لما سمع بعض الناس يقول ما كانت بيعة ابي بكر رضي الله عنه الا فلتة اراد ان يتكلم - 00:25:24

عبدالرحمن بن عوف عن ذلك وامرها ان يؤخر كلامه الى المدينة. وعلله بما هو دال على رجاحة الناس حينئذ في المدينة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وان الموسم يشهد الاعراب واباش الناس من لا يدرك حقيقة ما تقول - 00:25:44

واضح؟ هذى ايش من اجل ايش؟ المدارك وغيره يعني صار عقله هذا لاجل الشيء لاجل رجاء هذا عقله نباهته هذى كلها تدخل تحت سلطان مصلحة ايش يعني احيانا الحاجة يخصص هؤلاء دون غيرهم باجل حاجتهم. فقد يتحدث مع اناس بامر ينفعهم في العلم -

ولا يحتاجه غيره. فتكون من الحوادث التي تتعلق ببعض الناس دون بعض الناس. وتارة يخصص بالعلم قوما دون قوم لاجل حرصهم واعتئائهم بالعلم. فلا يستوي ان بطال مع المجتهد وايضا المجتهدون في ذلك درجات - 00:26:41

فيقربون على قدر اجتهادهم. وهذه من ادب العلم الذي كان يرعاه المعلمون فيما سبق. ثم الا عند نثر قليل والا فالاصل ملاحظة هذا لاجل منفعته الخلق. وان الخلق لا تكمل منفعته في العلم الا برعاية - 00:27:01

في هذه القاعدة التي ترجم عليها البخاري في كتاب العلم وايضا ذكرها الشيخ محمد هنا وهي في احاديث عدة للنبي صلى الله عليه وسلم منها هذا الحديث. وكان شيخ شيوخنا محمد ابن ابراهيم هذا الشيخ رحمة الله له درس لا - 00:27:21

انظره الا اربعة. لا يحضره الا اربعة. ليس لاجل صلاتهم به نسبا ولا لاجل اموالهم ولا لغير ذلك بل لاهليتهم في العلم. فلا بد ان يعرف المعلم هذا ويعمل به في الناس. والابد ان يعرفه المتعلم - 00:27:41

فيحرص على ما ينفعه من العلم وما يحتاجه. فإذا رعيت هذه القاعدة في العلم عند المعلمين والمتعلمين انتبهوا واذا لم ترعنى وقع الضرر فتجد من الناس من يخاطب في امر لا تدركه كل العقول كل الناس فيتكلم به عند كل - 00:28:01

احد وتجد منهم من يكلم الناس ما يفهمونه لكن لا يحتاجونه. وانما يحتاجه اناس دون كما لو تكلمت الان عن مسائل تتعلق بالمبتعث فان احوج الناس لها هم اهل الابتعاث ومن لا شأن له بها - 00:28:21

ربما لا يحسن مخاطبته بذلك. وكذلك ينبغي ان ينظر المعلم في حرص المتعلم. واجتهاده فمن وجد منه خصوصا واجتهادا وعناية ورغبة واقبالا على العلم. فلا بد ان يجتهد في نفعه. ومن رأى منه انصرف - 00:28:41

وتهاونا فلا يشتغل به وان كان ابن من. فانك تذهب قوتك فيما الا ينفعك ولا ينفعك. ويجد هذا العلماء ما كانوا يراعون الا عناية الطالب وحرصه. ما عدا ذلك لا يرعنون به شيئا. لانهم - 00:29:01

يعلمون ان هذا الامر وهو العلم عبادة فلا بد ان يكون ايرادها وحبسها وايصالها ومنعها وتقليلها وفق ما يحبه الله ويرضاه. لا وفق ما يحبه الناس ويرضونه. ولذلك لا يبالون بمتعلم - 00:29:21

يغضب لانه لم يخصص بهذا. لانهم يرون ان وجه منعه يرجع الى منفعة تتعلق به. كما ان ايصالها هذا العلم الى غيره هو لاجل منفعة تتعلق به. فالعالم كولي الامر يتصرف في الناس بالمصلحة الراجعة لهم - 00:29:41

ولا يصرفه الناس حسب ما يريدون. لا يصرفه الناس حسب ما يرون ويريدون ويقترون. لا. هذه اراء وهم يبدونها من باب النصيحة لكن هو غير ملزم بها. وملزم بما يدل عليه الشرع وبما استفاده من الخبرة العلمية التي - 00:30:01

رباه عليها شيوخه. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمة الله تعالى الحادية والعشرون تواضعه صلى الله عليه وسلم لركوبه الحمار مع الارداف عليه. الثانية عشرة جواز يرداف عن الدابة الثالثة والعشرون عظم شأن هذه - 00:30:21

المسألة الرابعة والعشرون فضيلة معاذ ابن جبل رضي الله عنه قال رحمة الله باب فضل التوحيد وما يكفر من الذنوب. مقصود الترجمة بيان فضل التوحيد وما يكفر من الذنوب اصل الفضل هو الزيادة. واصل التكفير هو التغطية - 00:30:41

اصل التكفير هو التغطية. وما في الترجمة يجوز فيها وجهان احدهما ان تكون ائمما موصولا بمعنى الذي ان تكون اسما موصولا بمعنى الذي الكلام باب فضل التوحيد والذي يكفره من الذنوب. باب فضل التوحيد - 00:31:11

والذي يكفره من الذنوب. والآخر ان تكون مصدرية. ان تكون مصدرية فتأول مع الفعل بعدها مصدران. فتؤول مع الفعل بعدها مصدران فتقدير الكلام باب فرض التوحيد وتكفيره الذنوب. باب فضل التوحيد وتكفيره الذنوب - 00:31:41

الوجه الثاني اكمل من الاول. لان لا يتوجه ان من الذنوب ما لا يكفره التوحيد فالتوحيد يكفر الذنوب جميعا. كما في حديث انس رضي الله عنه الذي ختم النبوي كتاب الأربعين. وفيه قوله تعالى في الحديث القدسي لو اتيتني بقربان الارض خطايا ثم لقيتني -

لا تشركوا بي شيئاً لاتيتك بقراها مغفرة. رواه الترمذى وهو حديث حسن كما والمراد بالتوحيد في الترجمة توحيد العبادة. والمراد بالتوحيد في الترجمة. توحيد العبادة ذكره عبدالرحمن بن حسن في قرة عيون الموحدين. فتصير الترجمة مقدرة بقولنا باب -

00:32:41

بفضل توحيد العبادة وتکفیره الذنوب. نعم. احسن الله اليكم. يعني من الاشياء التي ينبغي ان ترعاها. وهل فائدة ونبينها ان شاء الله في شروح التأصيلية. اي كتاب مترجم ومنه كتاب التوحيد. ينبغي ان -

00:33:11

انظر الى هذه الترجم بانواع من النظر. اولها مقاصدها ومعانيها اولها مقاصدها ومعانيها وثانيها صلة بعضها بعض. صلة بعضها بعض وثالثها الفرق بين ما تقارب معناه منها. الفرق بينما تقارب معناه منها -

00:33:31

هذه قاعدة كلية للتراجع. يعني مثلاً لو اردنا ان نطبق في كتاب التوحيد. المقصود الاول ايش قلنا لا في في الترجم معرفة معانيها ومقاصدها. فمثلاً الترجمة الاولى مقاصدها وحقيقةتها وجوب التوحيد -

00:34:06

والثانية مقصودها فضل توحيد واصل الفضل الزيادة يعني ما زاده التوحيد من المحاسن. طيب ما الصلة بينهما ان الاول حكم

والثاني فضل فالاحكام الشرعية لها فضائل فالترجمة الاولى بينت حكم التوحيد والثانية بينت فضل ذلك المأمور به وهو توحيد الله سبحانه وتعالى. اذا نظرت -

00:34:26

المقصود الثالث وهو الفرق بينها ستجد في الترجمة الثانية والثالثة ما يقتضي التفريق بينهما الترجمة الثانية باب فضل التوحيد وما يکفر من الذنوب والترجمة الثالثة باب من حق التوحيد دخل الجنة -

00:34:59

بغير حساب. فلابد ان تنظر ما بينهما من الفرق. فهذه قاعدة عامة للبخاري مثلاً اذا جيت للبخاري وعندك ترجم اول ما تبدأ بايش انظر مقاصدها ومعانيها. ثم اذا اردت ان تنظر مقاصد اي كتاب ومعانيه. اول ما تستعين به اي كتاب -

00:35:19

الكتاب نفسه. الكتاب نفسه. يعني مثلاً البخاري في اول كتابه قال باب ايش اول باب فيه ها باب كيف كان بدء الولي للنبي صلى الله عليه وسلم؟ هذه الترجمة. فانت اول نظر لك بايش؟ تنظر في ايش؟ في معناها ومقاصدها -

00:35:44

ستجد ان في البخاري اجاب عنها. في ترجمة اخرى في كتاب التعبير. قال باب اول ما بدأ به النبي صلى الله عليه من الولي الرؤيا الصالحة. هذا تفسيرها. ثم بعد ذلك تنظر ايش؟ صلة تراجع بعضها بعض. ثم بعد ذلك تنظر -

00:36:10

الفرق بينها فتجد ما يفيده علماء زائداً يغفل عنه كثير. وهذه الامر تارة تكون من صنيع المصنف عمداً يعني تعمدها وتارة تكون من توفيق المتفضل سبحانه وتعالى لكم من توفيق الله عز وجل للعبد انه يضع هذه الترجمة ويضع هذه الترجمة وقد يكون غالباً عما فيهما من -

00:36:30

العلم الخفي لكن الله عز وجل من فضله يمن به على هذا العبد بما يضعه ثم يمن على غيره بما من العلم فيها. نعم. قال رحمة الله تعالى وقول الله تعالى الذين امنوا لم يلبسوها -

00:37:00

وعن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وان محمداً عبده ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته -

00:37:20

الى مريم كان رضي الله عنه فان الله حرم على النار من قال لا الله الا الله يبتغي بذلك وجه الله. وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسوله -

00:37:40

صلى الله عليه وسلم انه قال قال موسى عليه السلام يا رب علمني شيئاً اذكرك وادعوك به قال قل يا موسى لا الله الا الله قال كل عبادك يقولون هذا قال يا موسى لو ان السماوات السبع وامرهم غيري والاراضين السبع في كفة -

00:38:00

ولا الله الا الله في كفة مالت بهن لا الله الا الله. رواه ابن حبان والحاكم وصححه. ولترمذى وحسنه عن عائشة رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى يا ابن ادم انك لو اتبتني بقرباً -

00:38:20

في الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئاً لاتيتك بقراها مغفرة ذكر المصنف رحمة الله للحقيقة مقصود الترجمة خمسة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى الذين امنوا ولم ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله اولئك -

اولئك لهم الامن وهم مهتدون. فمن فضل التوحيد حصول الامن لاهلها. حصول اولو الامن لاهلها. وانهم مهتدون. فبالتوحيد يتحقق الامن والابتداء التوحيد يتحقق الامن والابتداء. واطلاقهما في الآية يفيد كونه في الدنيا - 00:39:07

واطلاقه في الآية يفيد كونه في الدنيا والآخرة. فلهم الامن في الدنيا ولهما الامن في الآخرة. وهم مهتدون في الدنيا وهم مهتدون في الآخرة. واسير التوحيد في الآية بقوله الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم. فان مدار - 00:39:37

الايام على توحيد الله. فانما دار الايمان على توحيد الله. وتنزيههم عن لباس الايمان بظلم تبرئة لهم من الشرك. تبرئة لهم من الشرك. فالظلم في الآية الشرك فالظلم في الآية الشرك. صح تفسيره به عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابن مسعود رضي الله - 00:40:07

الله عنه في الصحيحين. والدليل الثاني حديث عبادة ابن الصامت رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد ان لا الله الا الله. الحديث رواه البخاري ومسلم. وهمما المشار - 00:40:37

اليهما بقوله اخرج بما تقدم ان الثنوية عند المحدثين يراد بها البخاري ومسلم ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ادخله الله الجنة على ما كان من العمل. اي على اه اي حال كانت من عمله من صلاح او فساد اي على اي حال كانت من عمله من - 00:40:57

صلاح او فساد فمن فضل التوحيد ادخاله اهل الجنة. فمن فضل التوحيد ادخاله اهل الجنة وادخال التوحيد اهل الجنة نوعان. وادخال التوحيد اهل الجنة نوعان ادخلهما ادخال في الحال. ادخلهما ادخال في الحال. مما لا - 00:41:27

يقدمه حساب ولا عذاب. مما لا يتقدمه حساب ولا عذاب. او حساب فقط. او حساب فقط. فلعلهم توحيدهم يدخلون الجنة ابتداء والآخر ادخال في المال. ادخال في المال وهو لمن يعذب من اهل التوحيد في النار. وهو لمن يعذب من اهل التوحيد في النار - 00:42:01

فان مآلهم الجنة. فيخرجهم التوحيد من النار. ويدخلون الجنة في مآل من جهاء. والدليل الثالث حديث عتبان وهو ابن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فان الله حرم على النار الحديث متفق عليه فرواه البخاري - 00:42:40

مسلم لقوله ولهم. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فان الله حرم على النار فمن فضل التوحيد انه يحرم اهله على النار. فمن فضل التوحيد انه يحرم اهله على النار. واسير الى التوحيد في الحديث بقوله من قال - 00:43:10

لا الله الا الله يبتغي بذلك وجه الله. فقوله لا الله الا الله هي كلمة التوحيد ولا يكون العبد صادقا في قولها عملا بمقتضاه حتى يبتغي بذلك وجه الله. حتى يبتغي بذلك وجه الله. اي مخلصا له. اي مخلصا له - 00:43:40

وتحريم التوحيد اهله على النار نوعان. وتحريم التوحيد اهله على النار نوعان ادخلهما تحريم دخول. تحريم دخول. وهذا حظ من كمل توحيد. وهذا حوض من كمل توحيد. ودخل الجنة فلم يواث - 00:44:10

عذب في النار. والآخر تحريم خلود. تحريم خلود. وهذا حظ من نقص توحيده وهذا من نقص توحيده فكانت له ذنبه عذب بها في النار فان التوحيد يحرم عليه الخلود فيها. فلا يدخل الموحدون في النار. والدليل الرابع - 00:44:40

حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال قال موسى عليه السلام الحديث رواه ابن حبان والحاكم في المستدرك. وهو عند من هو اولى منهما - 00:45:10

والعزوالى اولى. فرواه النسائي في السنن الكبرى. واسناده ضعيف. واسناده المتعلقة بفضل التوحيد منه. وانه يرجح بغيره لها شواهد تحسن بها وجداته على مقصود الترجمة في قوله مالت بهن لا الله الا الله. ودلالته على مقصود - 00:45:30

ترجمة في قوله مالت بهن لا الله الا الله. اي رجحت بهن. اي رجحت فيهن فمن فضل التوحيد عظم جزائه. حتى يدخل في الميزان. فمن فضل التوحيد عظم جزائه حتى يثقل في الميزان. والحديث المذكور هذا يتعلق بكلمة - 00:46:00

تبين تفصيل الذي ذكرناه من قبل تخصيص العالم بعض الناس بالعلم دون بعض فذكرنا انه وقد يكون من ذلك عدم الحاجة حاجته الى ذلك العلم. فان هذا الحديث من مسانيد الانبياء لان الذي ذكر فيه من - 00:46:30

موسى عليه الصلاة والسلام وقد قال رجل للإمام أحمد رحمة الله يا أبا عبد الله أجمع مسند الأنبياء يقول ما رأيك أجمع مسند الأنبياء؟ يعني الأحاديث التي فيها ذكر آدم. ثم الأحاديث التي فيها ذكر نوح ثم الأحاديث التي فيها ذكر. ادريس - 00:46:50
أم إبراهيم إلى تمام الأنبياء فقال له أجمع مسند نبيك صلى الله عليه وسلم. يا جماعة مسند نبيك صلى الله لماذا أمره بهذا دون ذلك ما الجواب أنه هو الذي يحتاجه وينتفع به. أنت تحتاج إلى معرفة ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم. مما يتعلق به الأمر والنهي والخبر في - 00:47:10

فإذا أودعت هذا وصرت من أهل المعرفة بذلك انتقل إلى مرتبة أعلى أو مرتبة أخرى في مرتبة أخرى والمقصود بال أعلى هنا باعتبار قدمها. فالمنقول عن الأنبياء أقدم مما نقل عن النبي صلى الله عليه وسلم. ويندرج فيه حينئذ - 00:47:38
معوي بطريق نبينا صلى الله عليه وسلم أو ما روي بطريق ما ذكره الصحابة من كتب أهل الكتاب أو من بعدهم من التابعين واتباع التابعين والدليل الخامس حديث أنس رضي الله عنه أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى يا ابن - 00:47:58

الحديث رواه الترمذى وأسناده حسن. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لاتيته مغفرة ناديتك بقربها مغفرة. أي بملئها مغفرة. أي بملئها مغفرة والقرب؟ ما ضبطه ما عرفنا كذا ما عرفنا - 00:48:21
مهدي يقول غراب وقيراط. فلابد أن يقول بضم القاف وكسرها. بضم القاف وكسرها وهو الشيء وهو ملء الشيء. فمن فضل التوحيد أنه يكفر الذنوب كلها. فمن فضل التوحيد أنه يكفر الذنوب كلها. وأشار إلى التوحيد في الحديث بقوله لا تشرك بي شيئاً. وأشار إلى - 00:48:53

التوحيد في الحديث بقوله لا تشرك بي شيئاً. لأن المطلوب منه إعدام الشرك. لأن منه إعدام الشرك أي نفيه وازالته. أي نفيه وازالته. نعم. أحسن الله إليكم قال رحمة الله تعالى فيه مسائل الأولى ساعة فضل الله ثانية كثرة ثواب التوحيد عند الله. الثالثة تكفيرهم عن - 00:49:23

ذلك الذنوب الرابعة تفسير الآيات التي في سورة الانعام. الخامسة تأمل الخمس اللواتي في حديث عبادة. السادسة إنك إذا جمعت بينه وبين أحاديث عتبان وما بعده تبين لك معنى قول لا إله إلا الله. وتبيّن لك خطأ المغوروين - 00:49:53
قوله رحمة الله السادسة إنك إذا جمعت بينه وبين حديث عتبان وما بعده تبيّن لك معنى قول لا إله إلا الله وتبيّن لك خطأ المغوروين. فالمتبيّن من الجمع بين الحديدين أمران - 00:50:13

أحدهما معنى قول لا إله إلا الله معنى قول لا إله إلا الله انه قولها باللسان مع اعتقاد معناها والعمل بمقتضها. مع اعتقاد معناها العملي بمقتضها والآخر خطأ المغوروين. الذين يظنون أن المراد من العبيد هو التلفظ - 00:50:33
بلغوها دون اعتقاد جازم ولا عمل لازم. دون اعتقاد جازم ولا عمل لازم. فان هؤلاء غرهم بانفسهم مجرد القول وغفلوا عن مراد الشرع. وهو ان يكون القول مع الاعتقاد الجازم والعمل اللازم. نعم - 00:51:06

قال رحمة الله تنبئه للشرط الذي في حديث عتبان الثامنة كون الأنبياء يحتاجون للتنبئه على لا إله إلا الله التاسعة التنبئه لارجحانها بجميع المخلوقات مع ان كثيراً مما كون الأنبياء يحتاجون للتنبئه على - 00:51:36
بفضل لا إله إلا الله. لماذا يحتاجون للتنبئه على الفضل ايش عظام ايش اشياء عظيمة عند الله لكن لماذا ينبهون على الفضل لتقوية النفوس على الثبات على التوحيد والازدياد منه. لتقوية النفوس على الثبات على التوحيد والازدياد منه. فتقوى - 00:51:56
نفوسهم بهذا. وهل يحتاجون للتنبئه على العلم بالتوحيد؟ نعم ما الدليل. نعم يحتاجون إلى ذلك لأن الله انزل على محمد صلى الله عليه وسلم وهو في المدينة فاعلم انه لا إله إلا - 00:52:26

إلا الله استغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات. فخوطب بالأمر بالعلم مع كونه صلى الله عليه وسلم قام وقعد. في الدعوة والى توحيد الله في مكة ثلاثة عشرة سنة. فغيره أولى منه. فهذه من قواعد الشريعة في العلم والإيمان - 00:52:50
وتوحيد الله سبحانه وتعالى وما يلزم الناس مما ينفعهم ان الشريعة تكرر التذكير بالفضل والامر بالعلم والامر بالعلم. ومن وقر في قلبه

هذا لم يطلب الا مقصود الشرع ولم يشتغل بغيره. ما يشتغل بغيره - 00:53:10

لان ما لم تعظمها الشريعة رتبة لا ينبغي ان تعظمها انت رغبة. فمثلا الشريعة عظمت توحيد. كم ينبغي انك تقرأ كتاب التوحيد وتراجعه؟
كم مرة؟ مرات؟ كثيرة لاجل ما فيه من الآيات والاحاديث - 00:53:30

ليس لان كتاب الشيخ محمد عبد الوهاب لاجل انه فيها ايات واحاديث تبين ما يتعلق بالتوحيد من وجوهه وفضله وحقوقه وما يقدح فيه وما ينقصه وما ينقضه. وغير ذلك من الاحكام التي تتعلق بتوحيد الله عز وجل. فانت تحتاج الى دوام النظر فيه. سواء كنت معلم - 00:53:50

لمن او كنت متعلما ومن فطن لهذه المعاني وجد ان هذا مما يلزمك اكثرا من ان يلزمك غيره من المعارف والعلوم التي لا يحتاجها
الانسان الا بين الفينة والفينية. ولذلك لا يزهد الانسان في شيء من العلوم ان يقال - 00:54:10
قال انه مكرم. فكان ماذا؟ انت الفاتحة تكررها في الصلاة. كل صلاة نكر فيها الفاتحة. ونكرها سبع عشرة مرّة في الخمس في اليوم
والليلة. طيب لماذا نكررها لماذا ما جعل الشرع مرّة نقرأ الفاتحة ومرة نقرأ اه سورة الناس ومرة نقرأ الفرق ومرة نقرأ
كذا لان الفاتحة لها من الرتبة - 00:54:30

اصلاح الخلق وهدائهم الى ما يريد الله ما ليس لغيرها من سور القرآن. فهي من الخواص التي جعلها الله عز وجل لها. وكذلك
التصانيف او العلوم التي يكررها اهل العلم. ليس هذا سبة. بل هذا من كمال العقل والمعرفة في دين الله سبحانه وتعالى - 00:54:54
فمجرد ان يقال للانسان هذا مكرر. لا ينبغي ان يزهد. فانه اذا كان مكررا فانه احيانا كما قال الشاعر قالوا المكر فيه قلت المكر
ايش؟ احلى. قالوا المكر فيه. قلت المكر احلى. فالمعلم - 00:55:14

لا ينبغي ان ينقطع عن هذا لاجل ان يقال هو يدرس كتب مكرورة. هذا لا ينفعك. والطالب لا ينبغي ان ينقطع عن التعليم لانه يقال
انت يا اخي كررت هذا الكتاب كم مرة؟ فانه لا يزال محتاجا اليه وطريق العلم لا تأخذك - 00:55:34
ممن لم يمشي فيه. فان الناعkin للعلم اليوم كثير. والسائلون على طريقه العارفون به قليل. فانك نسمع من الناس نعتا للعلم وطريقا
في تحصيله وسبلا الى جمعه لكن اذا رأيت سلوك ما يذكرون في انفسهم فضلا عن - 00:55:54
لم تجد له ركزا. فاولى الا تلقي بالا لهؤلاء الذين ينتون العلم. وهم لا يطبقونه في نشره بثه وتعليم الناس اياته. واجعل منفعتك ممن
يعلمك وهو ممارس. لذلك الشيخ ابن باز رحمة الله - 00:56:14

في اخر قراءة للحموية عليه قال وهذا الكتاب مما ينبغي ان يكرره طالب العلم مئة مرّة. مئة مرّة يعني هذا انسان اوعب في العلم
ودرس كثيرا ويقول بعد عمر مديد هذا الكتاب مما ينبغي ان يدرسه طالب العلم مئة مرّة وليس رتبة - 00:56:34
ثلاثة اصول او القاعدة اربع او التوحيد او الواسطية او لمعة الاعتقاد. فهي خاصة في مسألة الصفات وما بها اثباتا وغير ذلك من
مواردها. طالب العلم ينبغي ان يفهم ان العلم له طريق لاخذه. وان هذا الطريق له - 00:56:54

اهله العارفون به. القائمون عليه وما عداهم فينبع الا يشغلك قولهم. وادا سمعت قولنا في العلم فاسأل العنه شيخك الذي تأخذ عنه
العلم. اذا سمعت انسان قال لك اين ذهب؟ قلت كتاب التوحيد. قال يا اخي كتاب التوحيد نحن منذ الابتدائي ونحن - 00:57:14
كتاب التوحيد. فلا ترجع الى بيتك اذهب واسأل شيخك عن هذا الكلام. هل هذا الكلام له وجه من الصحة وانا اذهب؟ احضر درس
اخرا؟ ام هذا الدرس احتاجه؟ حتى يكشف - 00:57:34

الشبهة ويبين لك الطريق. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمة الله تعالى التاسعة التنبيه لرجحاني جميع المخلوقات مع ان كثيرا ممن
يقولها يخفي ميزانه. قوله رحمة الله التاسعة التنبيه لرجحاني - 00:57:47

جميع المخلوقات مع ان كثيرا ممن يقولها يخفي ميزانه اي لفراجه مما يشله اي لفراجه مما يشله فهو يقولها لفظا. ولا يتحقق بها معنى
 فهو يقولها لفظا ولا يتحقق بها معنى فلا يعتقد معناها ولا يعمل بمقتضها. يعني تجده يقول - 00:58:07
لا الله الا الله وبعدين يستغث بغير الله. ويقول لا الله الا الله ويذبح لغير الله. ويقول لا الله الا الله وينذر لغير الله. فهذا انما تجري على
لسانه لفظا. فهو لا يعقل معناها ولا يعمل بمقتضها. فلنله لو عقل ان معناه - 00:58:37

انه لا معبود بحق الا الله وانه مقتضاها. الا يجعل لغير الله سبحانه وتعالى عبادة لما فعل ما فعل. ولكن صار في المتأخرین كثير من الناس الذين يقولون لا الله الا الله لفظا ثم يستغيثون بغير الله - [00:58:57](#)

غير الله ويدبحون لغير الله وينذرون لغير الله ويتوكلون على غير الله ويختلفون من الله حتى يقول قائلهم يا خائفين من التتر لونوا بقبر ابي عمر وهو رجل من صالح الحنابلة فيبنيو - [00:59:17](#)

يقال بهم ان تصدر منهم مثل هذه الكلمات التي يتعلقو فيها بغير الله سبحانه وتعالى. وتجدهم ينفقون اموالهم قربات لغير الله. ولا ينفقون لله سبحانه وتعالى شيئا. بزعمهم ان هذا يوصله - [00:59:37](#)

الولي الى الله سبحانه وتعالى فهم يتقربون الى ذلك الولي بنذورهم واعطياتهم. والذي يرى المشاهد الجاهلية في خارج هذه البلاد وما عليها من صناديق النذور. وما هي طافحة به من المال؟ يعلم صدق كلام المصنف رحمة الله تعالى ان كثيرا من يقولها - [00:59:57](#) يخف ميزانه لانه لا يقولها مع عمل بها. كما قال حافظ ابراهيم من لي بحظ النائمين بحفرة قامت على ارجائها الصلوات احياءنا لا يرزقون بدرهم وبالف الف يرزق الاموات. نعم - [01:00:17](#)

قال رحمة الله تعالى اشمعنى ان لهن عماران سكان اي سكانا نعم قال رحمة الله الثانية عشر اثبت صفات خلاف للأشعرية الثالثة عشر انك اذا عرفت حديث انس رضي الله عنه - [01:00:36](#)

عرفت ان قوله في حديث عتبان رضي الله عنه فان الله حرم على النار من قال لا الله الا الله يبتغي بذلك وجه الله ان ترك الشرك الرابعة عشرة الجمع بين كون عيسى ومحمد عبدي الله ورسوليه. الخامسة - [01:01:05](#)

معرفة اختصاص عيسى بكونه كلمة الله. قوله رحمة الله الخامسة عشرة معرفة اختصاص عيسى. لكون كلمة الله اي وجد بكلمة الله وهي كن. اي وجد بكلمة الله. وهي كن فليس هو الكلمة. وانما وجد بها فليس هو الكلمة وانما وجد بها - [01:01:25](#) نعم. احسن الله اليكم. قال رحمة الله الثالثة عشرة معرفة كونه روحًا منه. السابعة عشر معرفة الایمان بالجنة والنار. الثامنة عشرة معنى قوله على ما كان من العمل. التاسعة عشرة معرفة ان الميزان له كفته - [01:01:55](#)

هل ينشرون معرفة ذكر الوجه؟ قال رحمة الله باب من حق التوحيد دخل الجنة بغير حساب مقصود الترجمة بيان ان من حق التوحيد دخل الجنة بغير حساب الترجمة بيان ان من حق التوحيد دخل الجنة بغير حساب. واذا ارتفع الحساب - [01:02:15](#) ارتفع العذاب. واذا ارتفع الحساب ارتفع العذاب. فالترجمة في بيان في فضل التوحيد ان من حقه دخل الجنة بغير حساب ولا عذاب. ان من حقه دخل الجنة بغير حساب ولا عذاب. فالمذكور فيها من جملة المدرج في الترجمة السابقة - [01:02:45](#) وافردة هذه الترجمة عن سابقتها لعظم الاجر المذكور فيها. واحتلاصه ببعض الموحدين دون بعض فالفرق بين الترجمتين ان الفضائل المذكورة في الترجمة السابقة لاهل التوحيد كلهم والمذكور في هذه الترجمة يختص بمن حقه. والمذكور في هذه الترجمة يختص - [01:03:15](#)

بمن حقه. وتحقيق التوحيد هو رسوخه وثباته في النفس هو رسوخه وثباته في النفس. حتى يتحقق فيها. ان يلزمها يتحقق فيها ان يلزمها. ويحصل بالسلامة مما ينافي اصل التوحيد او كماله. ويحصل بالسلامة مما ينافي اصل التوحيد او كماله. والمنافي - [01:03:52](#)

التوحيد يرجع الى تاهة اصول. والمنافي للتوحيد يرجع الى ثلاثة اصول. اولها الشرك او لها الشرك. وثانيها البدعة ثالثها المعصية. وثالثها المعصية. فالشرك ينافي التوحيد بالكلية هنا في التوحيد بالكلية. والبدعة تنافي كماله الواجب. والبدعة - [01:04:32](#) تنافي كمالهم الواجب. والمراد بالبدعة اذا اطلقت ما دون الشيك والكون والمراد بالبدعة اذا اطلقت ما دون الشرك والكفر. والمعصية تقوى فيه وتنقص توابه. والمعصية تقدح فيه وتنقص توابه. فيكون - [01:05:12](#)

تحقيق التوحيد بالسلامة من الشرك والبدعة والمعصية. فيكون تحقيق التوحيد بالسلامة منه من الشرك والبدعة والمعصية. والمراد بالسلامة من المعصية المبالغة في شدة اجتنابها المبالغة في شدة اجتنابها. والمبادرة الى التوبة عند وقوعها. المبالغة في - [01:05:42](#) من شدة اجتنابها. والمبادرة الى التوبة عند وقوعها. فينقص التوحيد فيه المعصية مع الاقامة عليها. دون توبة. وتحقيق توحيد له

درجتان. وتحقيق التوحيد له درجتان. الدرجة الاولى درجة درجة واجبة. جماعها السلامة من الثالث المذكورات. جماع - 01:06:12 والسلامة من الثالث المذكورات الشرك والبدعة والمعصية. والدرجة الثانية درجة نافلة والدرجة الثانية درجة النافلة. جماعها امتلاء القلب بالاقبال على الله جماعها امتلاء القلب بالاقبال على الله. والانطراح بين يديه - 01:06:52

والانطراح بين يديه. وخلع كل رق من القلب. فلا يبقى فيه الا حب الله والخضوع له. فلا يبقى فيه الا حب الله والخضوع له فالامام
به من تحقيق التوحيد يرجع تارة الى الايجاب ويرجع تارة اخرى الى النفي فهو يرجع تارة الى - 01:07:22

ايجابي اذا تعلق بالشرك والبدعة والمعصية فانه يجب على مرید تحقيق التوحيد ان ينخلع من هذه المنافيات من الشرك والبدعة والمعصية. واذا اراد العبد ان يدرك المرتبة الاعلى وهي درجة النفل فلا بد ان يشرف قلبه على هذه المعانی. من امتلاء القلب بالاقبال على الله - 01:07:52

فلا ينشغل بغيره. مع الانطراح بين يديه فلا تكون له رغبة ولا تعلق بسواه وينزع من قلبه كل رق لغير الله. فلا يكون قلبه عبدا لمال ولا صورة ولا صحبة ولا رئاسة ولا منصب ولا جاه ولا ذكر ولا ثناء بل شغلك - 01:08:22

قلبه كله بالله سبحانه وتعالى. وفي هذا يتفاوت الخلق تفاوتا عظيما. فلو قدر كثير من الخلق في الدرجة الواجبة من تحقيق التوحيد
فان اولئك المشتركين فيما يجب عليهم من تحقيق - 01:08:52

التوحيد هم متفاوتون تفاوتا عظيما في امتلاء قلوبهم بالله سبحانه وتعالى محبة وخصوصا له. والعبد الواحد منهم يكون له في اليوم الواحد ساعة يقوى فيها تعلقه بالله تكون له ساعة اخرى يضعف فيها تعلقه بالله سبحانه وتعالى. فالمشتغل بالتوحيد لا ينفك عن - 01:09:12

اللحوظة توحيد في كل لحظة من لحظاته وفي كل نفس من انفاسي. ولاجل هذا هو محتاج الى دوام تعلم التوحيد لانه من ادمن
تعلم التوحيد فقين ان يمتلى قلبه بتوحيد الله على الوجه الاكملي - 01:09:42

فان ايات التوحيد واحاديثه تتفتح في روحه قوة الاقبال على الله عز وجل. والتوكيل عليه وعظم الاستغناء به عن الخلق وبراءة القلب
من كل رق لسوى الله سبحانه وتعالى. ولا يبلغ هذه المرتبة من لا يأبه - 01:10:02

بالتوحيد تعلمها وتعليمها ولا يكن له منه حظ مستكثرا. فانه ينأى بنفسه عن ان يصل الى هذه الرتبة العظيمة. لكن من عدمنا التوحيد
تعلما وتعليمها وفکرا ونظرا اوشك ان يصل اليه حالا فتكون - 01:10:22

حاله في توحيد الله سبحانه وتعالى في جميع لحظاته. واعتبر هذا فيما جرى لانبياء الله عليهم الصلاة والسلام من المقامات التي
يتجلی فيها امتلاء قلوبهم بالله سبحانه وتعالى وانهم لا يرون غيره شيئا. فلما - 01:10:42

خلقني ابراهيم عليه الصلاة والسلام في النار قال حسبنا الله ونعم الوكيل. فامتنأ قلبه بالله مع شدة العذاب الذي احيط به. فقال الله يا
نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم. في نظائر في - 01:11:02

تاریخ الانبياء في توحيد الله سبحانه وتعالى ولاجل هذا فان اعظم ما ينبغي ان تستفيده من قصص الانبياء هو توحيد الله سبحانه
وتعالى. وهو اکثر شيء تجلی في قصص الانبياء. فان الله عز وجل جعل قصة الانبياء عبرة واية لنا - 01:11:22

ينتفع بها في امور عظيمة. اجلها واعظمها توحيد الله عز وجل. ومن هنا شرفت النبذة التي كتبها شيخ شيوخنا عبد الرحمن بن ناصر
بن سعد في قصص الانبياء في كتابه خلاصة تفسير القرآن المسمى بتبسيير الطيف - 01:11:42

المنان فانه اعتنی فيه عرضا ببيان قصص الانبياء ثم ذكر في قصة كلنبي ما يدخل من المعانی العظيمة التي ينبغي ان تنتفع بها بها
ومنها توحيد الله سبحانه وتعالى. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى - 01:12:02

وقول الله تعالى ان ابراهيم كان امة قانتا الله حنيفا ولم يك من المشتركين. وقال تعالى والذين هم بربهم لا يشركون. وعن حصين بن
عبد الرحمن انه قال كنت عند سعيد بن جبير فقال ايكم رأى الكوكب الذي انقض الباب - 01:12:22

فقلت انا ثم قلت اما اني لم اكن في صلاة ولكنني لدغت قال فما صنعت قلت ارتقيت قال فما حملك على لذلك قلت حدثنا
الشعبي قال وما حدثكم؟ قلت حدثنا عن بريدة بن الحصن ربى الله عنه انه قال لا رقية الا - 01:12:42

من عين او حمى قال قد احسن من انتهينا ما سمع ولكن حدثنا ابن عباس رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال عرضت علي الامم فرأيت النبي و معه الرهف والنبي و معه الرجل والرجل ان النبي وليس معه احد - 01:13:02 وظننت انهم امتى فقيل لي هذا موسى و قومه فنظرت فإذا سواد عظيم فقيل لهذه امتك و معه سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب ثم نهض فدخل منزله فخاض الناس في اولئك فقال بعضهم لا فعلهم الذين صحبوا - 01:13:22 رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال بعض فعلهم الذين ولدوا في الاسلام فلم يشركوا بالله شيئاً و ذكروا اشياء فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبروه فقال لهم الذين لا يستردون ولا يكترون ولا يتطيرون على ربهم يتوكلون - 01:13:42 طمعكاشة ابن محسن رضي الله عنه فقال يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم فقال انت منهم ثم قام رجل اخر فقال ادعوا الله ان يجعلني من عكاشة المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلة فالدليل الاول قوله تعالى ان ابراهيم كان امة - 01:14:02 من قانتا لله حنيفاً ولم يكن من المشركين. و دلالته على مقصود الترجمة من وجهين. احدهم ما في قوله ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفاً ولم يكن من المشركين لوصفه الله عز وجل بالصفات الدالة على تحقيقه التوحيد. فوصفه الله عز وجل بالصفات - 01:14:27 على تحقيق التوحيد والآخر في قوله بعدها بآيات وانه في الآخرة لمن الصالحين فالصالح في الآخرة هو الفائز. فالصالح في الآخرة والفائز قاله الزجاج. و اعلى درجات الفائزين من يدخلهم الله الجنة بغير حساب ولا عذاب. من يدخلهم الله الجنة - 01:15:00 بغير حساب ولا عذاب. ف تكون الاية الاولى دالة على تحقيقه التوحيد و تكون الاية الثانية دالة على جزائه. المشار اليه في الترجمة بقوله بغير حساب يعني الشيخ محمد اورد الاية هنا لماذا؟ للدلالة على ترجمة قال من حق التوحيد دخل الجنة - 01:15:32 الاية التي ذكرها دالة على ايش؟ على تحقيقه التوحيد لكن ليست دالة على بقية الجواب دخل الجنة بغير حساب. ليست في هذه الاية وانما اراد الشيخ الاشارة اليها بذكر الاية الاولى - 01:16:03 وهذي طريقة البخاري. البخاري رحمة الله قد يذكر شيئاً في الترجمة لا يريد هو وانما يريد الاشارة اليه هو والى شيء اخر ذي صلة به. وانما يريد الاشارة الى شيء اخر ذي صلة به. قوله باب الحوض وقول الله تعالى ان - 01:16:23 اعطيتك الكوثر الكوثر هو الحوض؟ الجواب لا ولكن هو يريد الاشارة الى حديث الواردة الى ان ماء الحوض يمد من الكوثر بميزابين يشخban منه فيصمان في الحوض. و شرح التوحيد ذكر الاول فقط. فذكروا ان ابراهيم حق التوحيد. لكن لم يذكروا ان الله سبحانه وتعالى جازاه بهذا - 01:16:43 الذي اشار اليه المصنف في ترجمة والدليل الثاني قوله تعالى والذين هم بربهم لا دلالته على مقصود الترجمة في مدح المؤمنين بهذا. في مدح المؤمنين بهذا سلموا من الشرك بربهم. انهم سلموا من الشرك بربهم - 01:17:17 اعلى السلام منه بتحقيق التوحيد. و اعلى السلام منه بتحقيق التوحيد. مع قوله بعدها اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها ساقون. و اعظم المسارعة في الخيرات المسارعة في تحقيق التوحيد. و اعظم المسارعة في الخيرات المسارعة في التوحيد - 01:17:47 ومن سارع وسابق في الخيرات حصل له السب في المآل. ومن سارع وسبق الخيرات حصل له السبق في المآلات. فهم ساقون بما عملوا الى احسن مآل فهم ساقون بما عملوا الى احسن مآل. وهو دخول الجنة بغير حساب ولا - 01:18:17 يا عذاب والدليل الثالث حديث عبد الله ابن عباس رضي الله عنهم انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضت فرأيت النبي و معه الراب. الحديث متفق عليه. رواه البخاري و مسلم. و دلالته على - 01:18:47 ده مقصود الترجمة في قوله ومعهم سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب ومعهم سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب. وهو مطابق بما ترجم به المصنف وهو مطابق لما ترجم به المصنف في الجزاء - 01:19:07 واما تحقيهم التوحيد في قوله صلى الله عليه وسلم هم الذين لا يستردون ولا يكترون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون فوصفهم بترك الاستلقاء. وهو طلب الرقية بترك الاستلقاء وهو طلب - 01:19:36 الرقية وترك الاكتواء. وترك التطير والتوكيل على الله عز وجل الذي هو جماع تلك الخصال. الذي هو جماع تلك الخصال. نعم السلام

عليكم. قال رحمة الله تعالى في مسائل الاولى معرفة مراتب الناس في التوحيد. الثانية ما معنى تحقيقه - 01:20:06

قال معرفة مراتب الناس في التوحيد كم مرتبة استفاد من الترجمة؟ من الترجمة وهم ما من الترجمة مو من كلامي لا من الترجمة قال باب من حق التوحيد دخل الجنة بغير حساب - 01:20:35

للترجمة كيف يطلع مرتبة لا تشوش على ذهنك باب من؟ كم كم مرتبة الان في من حق التوحيد مرتبة حق طب والمرتبة الاخرى من لم يحقق توحيد المراتب الناس في التوحيد من الترجمة مرتبة الاولى من حق التوحيد والمرتبة الثانية من لم يحقق -

01:21:01

التوحيد. وهنا اللي ذكرناه من حق التوحيد كم له مرتبة؟ مرتبة. المرتبة الاولى الذين جاؤوا بالواجب النفل والمرتبة الثانية الذين جاؤوا بالواجب فقط. طيب من لم يحقق التوحيد كم مرتبة؟ مرتبة - 01:21:29

من لم يحقق التوحيد لكن جاء بايش؟ باصل الانسان. جاء باصله فهو من اهل التوحيد. والمرتبة الثانية من لم يحقق توحيد ولا جاء باصله فهم ليسوا من اهل التوحيد. ودائما يا اخوان دائما الانسان ينبغي - 01:21:49

له ان يخلی ذهنه من الواردات الخارجية. فانت دائمًا امعن فيما ت يريد النظر فيه. واصرف ذهنك عما ويقطعك عنه. ولا جل هذه المتون كل ما كررت النظر فيها كل ما فهمت اكثرا. كلما ازدت علم وليس المقصود هذه المتون لذلك - 01:22:09

لكن لاجل ما فيها من العلم الاصيل من القرآن والسنة. انت الان اذا امعنت النظر في القرآن والسنة كل مرة تزداد علم. تزداد علم قبل ايام اقول يا اخوان واد صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن. هذه الاية لو امعنت النظر فيها - 01:22:29

ووجدت فيها معان اريد بيانها للنبي صلى الله عليه وسلم في تثبيته وتقويم ايمانه. يعني واد صرفنا هل كانوا للنبي صلى الله عليه وسلم ام غير اتين الله؟ غير اتين له. لكن الله هو الذي صرفهم - 01:22:49

هو الذي صرفهم وجاء بهم اليك لتعلم منة الله سبحانه وتعالى عليك وان الله ناصرك. وانك لا تملك لنفسك شيئا فضلا عن ان تملك لغيره لكن الله هو الذي ترضى. ثم لما امتن الله عز وجل عليه بهؤلاء وان الله صرفهم اليه. ماذا اخبر عنهم - 01:23:06

قال وانصرفنا اليك نفر نفر يعني قليل لان لا تغتر بالكثرة ولا تزهد في القلة فالقليل يحمل عنك ما ينفع الناس. والكثير قد يضرك ولا ينفعك ولا يحمل لك عنك ما ينفع الناس. فتتجد في كنف الآيات والاحاديث من العلوم - 01:23:26

والمعارف ما لا يخبر عنه المخبرون لانه كما يؤتى الناس اموالا لم يؤتها احد قبلهم فان الله يؤتى من معارف في الحقائق العلمية والايمانية ما لا يعطيه من قبلك ولا تقدمك لان العلم محضر فضل الله سبحانه وتعالى - 01:23:46

فما يؤتى الله عز وجل من العلم والايمان والهدى والرشاد لا يختص بزمان او مكان او شخص. فكلما استندت من الله وصدقت الله اعطاك الله. ومفتاح صدفك مع الله ان لا تزيد بالعلم علوا في الارض. لا تزيد بالعلم علوا والاستكبار بالارض - 01:24:07

انت تزيد بالعلم ان تنفع نفسك اولا. ثم تنفع الناس ثانيا ودائما في العلم الاصول العلمية التي اعتمدها اهله كرر النظر فيها ولا تزهد فيها. لا تزهد فيها وان عيروك بذلك. لا تزهد فيها. فان الجاهل يراه - 01:24:27

هذا شيئا سينا لكتاب الله تعالى في السنة القادمة في المهمات. اسمه المعين لمن يتلقى - 01:24:47

بالتبين هذا تعليم وتعريف بالكتب تلك من خلال تلك الكتب ليس من خارجها ليس من خلال شرح صالح او شرح غيره لا هذه الكتب تحتاج ستعلم اذا قرأت المعين ستعلم قدر فهمك لهذه الكتب. نعم. احسن الله اليكم - 01:25:07

قال رحمة الله الثانية ما معنى تحقيق الثالثة ثناء سبحانه على ابراهيم بكونه لم يكن من المشركين الاولى بسلامة من الشرك.

الخامسة كون ترك الرقية والكي من تحقيق التوحيد. قوله رحمة الله - 01:25:24

الخامسة كون ترك الرقية والكي من تحقيق التوحيد اي ترك طلبها لا ترك طلبها لا ترك فعلها. فان النبي صلى الله عليه وسلم رقى وكوى. نعم. احسن الله اليكم. قال - 01:25:44

رحمه الله الثالثة كون جامع لتلك الخصال هو التوكل. السابعة عمق علم الصحابة لمعرفة منهم لم ينالوا ذلك الا بعمل الثامنة حرصهم

على الخير. التاسعة فضيلة هذه الامة بالكمية والكيفية. العاشرة فضيلة اصحاب - 01:26:04

موسى الحادية عشرة عرض الامم عليه عليه الصلاة والسلام. الثانية عشر ان كل امة تحشر وحدها مع نبيها الثالثة عشرة قلة من استجواب للنبياء. الرابعة عشرة ان من لم يجده احد يأتي وحده. الخامسة عشرة - 01:26:24

ثمرة هذا العلم وهو عدم الاغترار بالكثرة وعدم الزهد في القلة. السادسة عشرة الرخصة في الرقية من العين والحمى السابعة عشرة عمق علم السلف لقوله قد احسن من انتهى الى ما سمع ولكن كذا وكذا فعلم ان الحديث الاول لا يخالف - 01:26:44

الثامنة عشرة انشروا فضيلة عكاشة. ما معنى عدم من اعلام النبوة ايش معنى العلم العلم الشي الدال على امر هذا العلم. ومنه هذه الرقعة التي تعرف باعلام الدول. هذه تدل على الدولة يعني تعينها. فاذا قيل علم من اعلام النبوة - 01:27:04

يعني دليل من دلائل النبوة. نعم. احسن الله اليكم. العشرون فضيلة عكاشة الحادية والعشرون استعمال المعارض قوله رحمة الله الحادية والعشرون استعمال المعارض اي من الكلام. اي من الكلام. ومعاريض الكلام - 01:27:32

ما يتكلم به المتكلم مريدا شيئا. مريدا شيئا. يعميه على السامع يعميه على السامع. فيذهب وهل السامع الى شيء اخر. فيذهب وهلوا السامع الى شيء اخر. كقول ابي بكر رضي الله عنه في حديث - 01:27:52

لما سئل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا هاد يهديني. فهنا هاد يريد هو هداية الرسالة. لكن السامع يظن انه يريد بهديه الطريق يعني يدهه ويرشده اليه. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمة الله الثانية - 01:28:22

حسن خلقه صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي عليه وسلم. وبالصلوة عليه صلى الله عليه وسلم نختم هذا المجلس ونستكمم ان شاء الله تعالى شرح الكتاب في الاسبوع الاول بعد هذه الاجازة القادمة. وابنه الى امور ثلاثة - 01:28:42

اولها انكم تستقبلون في الايام القادمة فراغا وعطلة فاغتنموها فيما ينفعكم من مصالح العلم والعمل في العاجلين والاجل ولا تذهب عليكم سدى. وثانيها سبق ان تم توزيع الاوراق التي يتعلق بالتسجيل في برنامج معونة المتعلم. فمن له رغبة فانه يملا الاستماراة ويتقدم بها هذه الليلة الى - 01:29:02

الاخ سيد الذي يقرأ ومن له عذر في فقد شيء من الشروط المذكورة يكتبه ويبينه لينظر حسب القدرة على الاستجابة لرغبته من عدمها. والامر آآل الثالث سيكون هناك ان شاء الله تعالى لقاء - 01:29:32

في وقت المستقبل مع طلاب المنح الذين يحضرون الدرس. الاخوان الذين من طلاب المنح سيجدون بعض يا اخوان في اخر المجلس معهم اوراق يسجلون فيها معلوماتهم ونحدد لاحقا اللقاء بهم. اللقاء يختص بطلاب المنح الذين - 01:29:52
يحضرون الدرس. فلذلك شرطان احدهما ان يكون طالب منحة. يعني جاء للدراسة هنا عبر منحة من الدولة جزاء الله خير وقواه والثاني ان يكون من يحضرون الدرس. وفق الله الجميع رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 01:30:12 - 01:30:32